

ويمستطرد حاريف : « ان المقربين لاحظوا ان «صبر ساير يكاد يصل الى نهايته » . . . ، وهو لا يعتقد ان الحكومة « تستطيع الاستمرار في اللعب » بهذا الشأن لوقت طويل . ومن المعقول ان نفترض ان ساير طرح شيئا من هذه الاراء على مسامع رئيس الحكومة . اننا لا نقول ان كل تصريحات رئيس الحكومة الاخيرة ، منذ ٢٢ ايلول . . . هي ثمرة « املاء » ساير . . . ولكن لن نكون مبالغين ، كما يبدو ، اذا افترضنا ان بعض صيغ يتسحاق راين الاخيرة جاءت لتهدئة اولئك الذين يفكرون مثل ساير . . . ( وان مثل هذا الخط ) يحظى دون شك برضى معسكر الحمايم الذي يتجمع اليوم بأكثرية غسي الحكومة » ( المصدر نفسه ) .

أما مراسل يديعوت اهرونوت (٧/١٠/١٩٧٤) اريبه تسيموكي ، فقد تطرق الى هذا الموضوع من ناحية اخرى قائلا « ان رئيس الحكومة اعلن ، حقا ، انه « رسم » خرائط لنفسه وانه على استعداد لعرضها على أي زعيم عربي يريسد التفاوض معه في محادثات سلام ، ولكن الحكومة لم تجر بحثا وهي تجلس الى طاولة نشرت عليها الخرائط . ان الرأي المسيطر في الحكومة يلزم ابداء استعداد من قبل اسرائيل لتسويات اقليمية، في اطار اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة . ان الرأي هو أنه من المفضل السعي الى اتفاق سلام شامل ، ولكنهم يقبلون عمليا بالخط الامركي القائل بأنه ، نظرا لعدم وجود امكانية للقلب على الفجوة الكبيرة في مواقف الاطراف من اتفاق السلام ، من المفضل الدخول في مفاوضات للوصول الى اتفاقيات جزئية . ان الرأي السائد في الحكومة هو انه لا ينبغي الاكتفاء بالتصريحات « الجوفاء » بشأن استعداد اسرائيل للمفاوضات دون شروط مسبقة ، لان مثل هذا الاعلان لا ينم عن شيء . ان تصريحات رئيس الحكومة ووزير الخارجية والاعلام ، بشأن استعداد اسرائيل لتسويات جزئية على اساس تنازلات ، تناسب مع جوهر ما قاله معظم اعضاء الحكومة » . ويختتم تسيموكي مقالته بقوله : « من الواضح اذن ان الصراع سيدور من الان لا على سياسة الحكومة تجاه المرحلة الثانية من المفاوضات فقط ، وانما على مصر هذه الحكومة ايضا » .

ان ضعف الحكومة الاسرائيلية ، على الصعيد الداخلي ، وخوفها من أن يؤدي اي تنازل للعرب

ان كل الاطراف يؤجلون اتخاذ خطواتهم الى ما بعد التصويت في الامم المتحدة . . . وبعد مؤتمر القبة العربي في الرباط ، من الواضح الان ان تغييرا كبيرا طرأ على موقف مصر بشأن اشراك م.ت.ف. في مؤتمر السلام في جنيف . . . ويضيف سيجف « ان السادات يطلب حاليا باصرار بدعوة الفلسطينيين ، ولكي يزيل شكوك الامركيين تجاه م.ت.ف. يحاول « بيع » الفكرة ( القائلة ) بأن الفلسطينيين موالون للامركيين بنفس مدى موالاتهم للروس » . بينما يعلن زميله اوري دان ( المصدر نفسه ) « ان مشكلة كيسنجر في سلسلة زيارته الحالية هي ايجاد صيغة لاشراك ممثلين فلسطينيين في الوفد الاردني ، وصيغة نزم حكومة اسرائيل بالبحث في جنيف عن تسوية جزئية غسي غور الاردن ، ولو تم ذلك بالنسبة لمدنية اريحا فقط » .

### « حمايم » اسرائيل يتحركون

اضافة الى العوامل الخارجية الكالمة وراء المواقف الاسرائيلية الاخيرة ، التي اشرنا لها، هناك ايضا عوامل داخلية تدفع في الاتجاه نفسه . وتشير الانباء الى أن معسكر « الحمايم » في اسرائيل ، بزعامة « الرجل القوي » في الجهاز الحزبي المباني ، بنحاس ساير ، الذي يشغل حاليا أيضا منصب رئيس الوكالة اليهودية ورئيس الادارة الصهيونية ، يتحرك للضغط على حكومة اسرائيل وحملها على تغيير موقفها . ويتحدث يوسف حاريف ، القرب من الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، عن نشاط « الحمايم » هناك ( معاريف ، ٤/١٠/١٩٧٤ ) قائلا « ان . . . بنحاس ساير قد اجتمع الى يتسحاق راين . . . يوم ٢٢ ايلول واسمعه آرائه السياسية حول الشؤون الخارجية وشؤون الحزب . هذه المرة دعا ساير نفسه لزيارة راين من اجل الهدف الواضح . ومن السهل ان نقدر النتيجة المترتبة على اراء ساير الشخصية في الشؤون السياسية . انه ذلك الخط الحمايمي الذي اتبعه في الماضي ايضا - التنازل كثيرا ( لمنع الخطر السكاني ) - ويتأكد متزايد ( هذه المرة ) تستلزمه ، بحسب رأي ساير ، دروس حرب يوم الغفران . ان ساير ليس مستعدا ، بحسب رأيه ، لحرب جديدة - « هل أنا بحاجة الى الالف الضحايا الاخرى ؟! » .